والسلام ليس من اخلاق المومن التملق الا في طلب العلم وقيل العلم حربة التعالي
كالسيل مرب المكان العالي **الوظيفة الرابعة** ان يحترز عن الاصغاء الى بيان التغطيل
اختلافات الناس فان ذلك يورث دهشة وحيرة فانه يميل في اول الامر
قلبه الى كل ما يلقى اليه خصوصا الى ظرف التعطيل الذي يوافق الكسل والبطالة
ولهذا لا يجوز للمبتدي الاقتداء بافعال المنتهيين حتى قال بعضهم سرنا في
البداية صار صة يقاومن رآنا في النهاية زيدية يقالانهم في النهاية سكنت
جوارحهم عن الحركات الا في الفرايض واستبدلوا بالنوافل سير القلوب ودوام
الشهود على الدوام والنوافل يظن به البطالة والكسل ونرى الجبال تحسبها
جامدة وهي تمر مر السحاب **الوظيفة الخامسة** ان لا يدع فنا من فنون العلم
المحمود الا ويخوض فيه حتى يطلع على مقصوده فان ساعده العمر استوفاه والا
اختار الاهم واختيار الاهم انما يمكن بعد الاطلاع على الكل **الوظيفة السادسة**
ان يصرف العناية الى الاهم من العلوم وهو علم الاخرة اعني بذلك قسم المعاملة
والمكاشفة والمعاملة تفضي الى المكاشفة والمكاشفة معرفة الله تعالى وذلك نور
يقذفه الله تعالى في قلب زكي مشغول بالعبادة والمجاهدة وذلك الذي ينتهي الى
رتبة ايمان ابي بكر رضي الله عنه الذي لو وزن بايمان اهل الارض لرجح وذلك لشيء
وقر في صدره لا لترتيب البراهين وفي العجب ممن يسمع مثل هذه الاقوال من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يزدري بسمعه ما يسمعه من كلام الصوفية
كثر هم الله على وفقه ويزعم انه من تزهات الصوفية فانبذ عن هذا فعنده
ضيعت راس المال فكن حريصا على معرفة ذلك السر الخارج عن بضاعة اكثر اهل
والمتكلمين فلا يرشدك الا اليه الاحرص على الطلب واعلم ان اشرف العلوم و
غايتها معرفة الله تعالى وهذا بحر لا يدرك منتهى غوره واقصى درجات البيوش
فيه رتبة الانبياء ثم الاولياء الذين يلونهم وقد روى ان حكيمين من الحكما
المتعبدين في مسجد وفي يد احدهما رقعة وفيها ان احسنت كل شيء

فلا

فلا تظنن انك احسنت كل شيء حتى تعرف الله عز وجل وتعلم انه مسبب فلما
الاسباب وموجد الاشياء وفي يد الاخر رقعة فيها كنت قبل ان اعرف الله
اشرب واظما حتى اذا عرفته رويت بلا شرب **الوظيفة السابعة** ان
يكون قصد المتعلم في الحال تحلية باطنه بما يوصله الى الله تعالى والى جوار
الملا الاعلى من المقربين ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه **بيان وظايف**
المرشد العلم واحسن احواله ما قيل من علم وعمل وعلم فهو الذي يدعي
عظيما في ملكوت السماء ولا ينبغي ان يكون كالابرة تكسو غيرها وهي عارية
وذبالة المصباح تضيء لغيرها وهي تحترق كما قيل شموعت كاني ذبالة نصبت
تضيء للناس وهي تحترق ومن تقلد التعليم فقد تقلد امرا عظيما فليحفظ
اداب وظايفه **الوظيفة الاولى** الشفقة على المتعلم واجراءه مجرى الولد
لقوله عليه الصلاة والسلام انما انا لكم كالوالد لولده بل هو الوالد على الحقيقة
فان الاب سبب الحياة الفانية والمعلم سبب الحياة الباقية ولذلك يتقدم
حقه على حق الابوين واما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك واذا
كان لله تعالى فليكن تلامذة الرجل الواحد متحابين فان العلماء ابناء الاخرة
مسافرون الى الله عز وجل وسالكون اليه الطريق والدنيا وسنوها وهو رها
منازل الطريق والتوافق بين المسافرين من بلد الى بلد اخر يوجب التحاب
والتوادد فكيف السفر الى الله تعالى والفردوس الاعلى ولا ضيق فيه فليكن بعيدا
من التنافس والتزاحم لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة **الوظيفة الثانية**
الاقتداء بالنبي عليه الصلاة والسلام فلا يطلب الاجر على التعليم قال الله تعا
لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وهو ان كان له منة عليهم فليقبل المنة لكونهم
سبب تقربه الى الله تعالى بفواسة العلم والقران والايمان في قلوبهم **الوظيفة**
الثالثة ان لا يدخر شيئا من النصيحة كمنعه من التصدي لرتبة قبل
استحقاقها والخوض في العلم الخفي قبل احكام الجلي **الوظيفة الرابعة**

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)